DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

Recevd at: 2023-01-10 **Accebted at:** 2023-04-10 **Availabal online:** 2023-05-27

الأهمية الآثارية والتاريخية لموقع سلوة (وسط السودان)

The Archaeological and Historical Importance of the Site of Salawa - Central Sudan

عثمان سليمان محمد علي

أستاذ مساعد جامعة شندي –كلية السياحة والآثار – قسم الآثار

Osman Suliman Mohamed Ali

Assistant Professor Shendi University - College of Tourism and Archeology - Department of Archeology

osmansliman20@gmail.com

الملخص:

تستهدف هذه الورقة التعرف علي المواقع الآثرية والتاريخية بمنطقة سلوة جنوب المتمة بمنطقة نهر النيل وسط السودان، والعوامل التي ساعدت علي قيامها وتوسعها من خلال حجم المواقع ومخلفاتها المتنوعة، لقد نبعت أهمية الورقة عدم تطرق الدراسات السابقة في هذه المواقع بصورة كاملة، وإن كانت هذه المنطقة قد تعددت وتنوعت بها اللقي الأثرية، وهذا إن دل فإنما يدل علي تعاقب الفترات الحضارية عليها، مما يجعلها من أهم المواقع الاثرية والتاريخية بوسط السودان، وقد توصلت الدراسة إلى أن المنطقة تعاقبت عليها فترات حضارية مختلفة، كما أنها لعبت دورا مهما في امتداد الحضارة المروية جنوبا.

الكلمات الدالة:

قباب؛ مدافن؛ المتمة وسط السودان.

Abstract:

This paper aims to identify the archaeological and historical sites in the area of Salwa, south of Al-Matma in the Nile River area in central Sudan, and the factors that helped to establish and expand through the size of the sites and their various residues. The significance of the paper lies in its failure to fully address previous studies conducted on these sites. The area has since grown and diversified due to archaeological findings, which suggest the occurrence of multiple civilizational periods.. As a result, these sites are considered to be among the most important archaeological and historical sites in central Sudan. It has different civilizational periods, and it also played an important role in the extension of the Meroitic civilization to the south.

Keywords:

Tomb; Domes; South of Matma

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

المقدمة:

تقع منطقة الدراسة في النصف الجنوبي لولاية نهر النيل – وسط السودان بين خطي الطول ٣٣:٢١,٥٩٩ شرق ودائرتي عرض ١٦,٤٢:١١٨ شمال على الضفة الغربية للنيل ، على سهل رملي يبعد قليلاً من نهر النيل – وتشمل منطقة الدراسة جزءاً من السهل الفيضي في منطقة خالية من العوائق الطبيعية وتبعد حوالي ١٣٠ كيلو متر شمال أم درمان، وتحدها من الشرق مدينة شندي. ويحدها من الجنوب قرية الجريف، من الشمال قرى طبقة و الهوبجي، وود بانقا من الضفة الشرقية للنيل (خريطة ١)، وتمثل منطقة الدراسة أقرب منطقة على النيل لمواني‌ء البحر الأحمر فى شبه الجزيرة العربية – ومصر – وغرب أفريقيا من جهة، والهند والشرق الأقصى من جهة أخرى، كما أن موقعها بين مدينتي بربر في الشمال وسنار في الجنوب قد مكَّنها أن تؤدي دور الوسيط التجاري بين مصر ودنقلا وبربر من جهة، وسنار والحبشة وكردفان من جهة أخرى[١].

١. تأثير اتجاهات المجاري المائية على منطقة الدراسة :

نسبة للانحدار الطبيعي للمنطقة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي اتجهت المجاري المائية الكبيرة من المنطقة الشمالية – إلى الجنوب لتصب في نهر النيل – وبذلك توزعت الخيران الصغيرة في اتجاهات متعددة مغذية للأدوية الكبيرة.على الرغم من أن هذه الأودية لا تمتلئ بالمياه إلا عندما يكون هنالك هطولاً غزير للأمطار، مثال لها (واي سلوة – الشطيب – ووادي خليل – ووادي الدابي – ووادي العاقر بسلوة ... الخ) نجد أن هناك أودية لا تصل إلى نهر النيل وتصب في الأودية الكبيرة كوادي العاقر– ووادي الهوبجي والجكيكة، هذه الأودية الصغيرة تتكون في شكل شبكة من المجاري الصغيرة المختلفة الاتجاهات ، ودفعت بها المرتفعات، وغيرت من اتجاهاتها رمال الزحف الصحراوي ، وأصبحت هذه المجاري المائية في القطاع أشبه بالخطوط الدائرية، تبحث عن مخرج إلى أن تصب في نهر النيل، ساعدت دراسة مجاري المياه في التعرف على طبيعة منطقة جنوب المتمة وتحديد القطاعات الجاذبة للاستيطان القديم ، التي تتوافر فيها مصادر المياه، ويسرت عملية البحث عن مناطق النشاطات القديمة وتحديد مدى علاقة الإنسان ببيئته في المنطقة[٢] (خريطة ٢).

١,١. منهج الدراسة الميدانية:

اتخذت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي؛ وذلك بوصف المواقع الأثرية وصفاً آثاريًّا وجغرافيًّا وذلك بتحديد حدود المواقع الجغرافية وتحديد حدود الطول ودوائر العرض.

[١] عثمان، ناصر محمد، "مدينة شندي النشأة والتسمية "، *مجلة جامعة شندي*، ع.١، يناير ٢٠٠٤م ، ٣٧.

[٢] النور، أسامة عبد الرحمن ، *تاريخ السودان القديم* ، أم درمان، ٢٠٠٦م ، ٣٥-٤٠ .

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

٢,١. طبيعة وأنواع المواقع المسجلة والمكتشفة:

تم التعرف علي عدد من المواقع الأثرية بمنطقة الدراسة تنوعت في حجمها وشكلها العام وفتراتها التاريخية علماً بأن الدراسة من الشمال إلى الجنوب وهي كالآتي:

يقع غرب مستشفى الجكيكة مباشرة – N16.36.309E033.08.706موقع مستشفى الجكيكة : جنوب المتمة بحوالي ٣٠ كيلو متر يحده من الشمال مسجد الجكيكة والجنوب والغرب منازل الجكيكة والموقع عبارة عن أرض مرتفعة تحتوى على مدافن متوسطة الحجم من الحجر الأسود ، تظهر على بعضها العظام البشرية على السطح ، حيث تراوحت قياسات المدافن ما بين ٨٠ ×٨٠×10M و ×25M 2M×2M×) لوحة ١) و (شكل ١).

١,٢,١. موقع طبقة (N16.33.286, E033.8.309):

يقع جنوب المتمة بحوالي ٢٧ كيلو متر جنوب المتمة يحده من الغرب مدارس طبقة ، ومن الجنوب الأراضي الزراعية ومن الشرق منازل القرية ، الموقع عبارة عن مدافن حصوية دائرية تعود إلى فترة مروي، حفرت بعضها لتشييد المدارس ،حيث ينتشر الفخار المروي علي سطحها (لوحة ٢) وانظر(شكل٢).

٢,٢,١. مدافن أركويت جبرونة (N16.34.742 , E033.07.262):

تقع شرق وادي العاقر على بعد ٣٣ كيلو متر جنوب المتمة يحده من الشرق مبنى قرية اركويت (جبرونة) ومن الغرب فرع من وادي العاقر ومن الشمال خط كهرباء منطقة جبرونة ومن الجنوب الأراضي الزراعية، والموقع عبارة عن مدافن من الحصى دائرية الشكل تعلوها حجارة سوداء ربما تعود إلى فترة مروي، هذه المدافن حُفرت عشوائيًا، للبحث عن الكنوز ولتشييد مباني القرية، تنوعت أحجامها ما بين كبيرة وصغيرة.

وتراوحت أقطارها ما بين 12,80×12,80×10 حيث ينتشر الفخار المروي وفخار العصر الحجري الحديث على سطح الموقع وقليل من الأدوات الحجرية وفقاً للقراءة الأولية للأدوات والفخار الأثري بالموقع (لوحة ٣) و(لوحة ٤) و (شكل ٣).

٣,٢,١. مدافن أركويت البشيراب (N16.36.590,E033.06.252):

يقع الموقع في الجزء الجنوبي الغربي لقرية أركويت وسط يحده من ناحية الشمال والغرب منازل أركويت وسط ومن الشرق والجنوب الأراضي الزراعية، والموقع عبارة عن أرض مرتفعة تحتوي على مدافن من الحصى، دائرية الشكل تنوعت أحجامها، ينتشر في وسط الموقع الفخار المروي والمتحجرات (لوحة ٥) (شكل ٤).

٤,٢,١. مدافن سلوة وسط (N16.32.910, E033.05.389):

يقع الموقع وسط قرية سلوة السوق، يبعد ٣٩ كيلو متر جنوب المتمة ، الموقع تُحيط به منازل القرية من كل الاتجاهات، وهو عبارة عن مدافن دائرية الشكل من الحصى، أحجامها متنوعة ممتدة شرقاً وغرباً

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

.الموقع مهدد بالزوال من قبل المواطنين؛ وذلك بتمدد مباني السكان عليه، وقد تم توزيعه أراضٍ سكنية، تقدر مساحته بحوالي ٢٠٠٠ متر مربع؛ ينتشر على سطح الموقع الفخار المروي في وسط وأطراف الموقع (لوحة ٦) و (شكل ٥) .

٥,٢,١. مدافن سلوة الضكورة (N16.32.666 E033.04.904) :

يقع الموقع شمال قرية سلوة الضكورة، يحده من ناحية الشرق، وادي الضكورة ومن الشمال خط مياه (الجريف – سلوة) ومن الغرب قرية البواليد.

الموقع عبارة عن تلة مرتفعة، تحتوى علي مدافن دائرية الشكل، مختلفة الأحجام تراوحت أبعادها ما بين $7,80^{m} \times 7,80^{m} \times 45^{cm}$ ، $9,70^{m} \times 9,70^{m} \times 60^{m}$ (لوحة ٧) و (شكل ٦) .

وقد تم حفره بواسطة المواطنين لأخذ التراب والحصى للمباني وبحثاً عن الكنوز، حيث وجدت جرة كاملة وبعض قطع الفخار انظر (لوحة ٨–٩) تم حفرها من الموقع. تقدر مساحة الموقع بحوالي ٥٠٠٠ متر مربع، أيضاً تعددت المدافن والقباب بالمنطقة خاصة تلك التي تعود إلى فترة دولة الفونج (١٥٠٤ – ١٨٢١م) وتمثلت في مدافن ود التويم والبواليد .

٦,٢,١. مدافن ود التويم (N16.33.590,E033.06.252):

يقع الموقع جنوب أركويت (حلة الفقراء) غرب مدافن أركويت وسط على بعد ٢ كيلومتر، يحده من جهة الشمال حلة الفقراء، ومن الجنوب الأراضي الزراعية ومن الغرب منازل حلة الفقراء ومن الشرق موقع أركويت وسط، الموقع عبارة عن مدافن إسلامية، تحتوي على ضريح الشيخ محمد الأمين ود التويم وهو مبنى مستطيل يطلق عليه اسم (حور) يحتوي بداخله على أضرحة، تخص الشيخ محمد الأمين وإخوانه وابنه، ويحيط بالحور من الخارج المدافن الإسلامية وقائمة بأسماء المدفونين.

(١) الفكي أحمد ابراهيم (٢) الفكي صالح (٣) الفكي الأمين
(٤) الفكي نور الهدي (٥) الفكي سعيد (٦) الفكي محمد الأمين
(٧) الفكي ابراهيم

ورد في بعض الروايات أنه جاء إلى المنطقة قبل ٢٠٠ سنة[٣]، تراوح طول وعرض الحور $7^{m} \times 11,17^{m} \times 5,25^{m}$ ، وله مدخل يفتح جنوباً، وبلغ طول وعرض وسمك الحائط $1,20^{m}$ x 80^{cm} x 51^{cm}.

هنالك بعض المدافن استخدم فيها الحجر الرملي النوبي كشواهد للمقابر ، (لوحة ٨ –١٠ –١١) و (شكل ٧).

٧,٢,١. مدافن البواليد (N16.32.322,E033.04.535) :

يقع الموقع جنوب قرية البواليد، الجابراب، على بعد ٤٧ كليو متر جنوب المتمة، يحده من الشمال والشرق والغرب منازل قرية البواليد[٤]، ومن الجنوب الأراضي الزراعية، والموقع عبارة عن مدافن إسلامية، بها قبتان إحداهما في الناحية الشرقية للموقع، والأخرى في الغرب، يقال: إنهما لشيخين، يطلق عليهما أولاد جابر

[٣] رواية شفاهية: حميد خلف الله ، مزارع ، حلة الفقراء ، ٦٠عام ، ٢٠١٩م.

[٤] رواية شفاهية: عبد الله مصطفى ، ٥٧ سنة ، البواليد ، ٢٠١٩م.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

البولادي، جاؤوا إلى المنطقة في عهد الفونج، وأسسوا بعض الخلاوي في المنطقة لتحفيظ القرآن الكريم[٥].
تحيط بالقباب المدافن الإسلامية الأخرى، القباب تُفتح شرقاً، وشُيدت من الحجر الرملي النوبي الأسود (الرملي النوبي المحتوي على الحديد) فهي مدرجة من الخارج، تنتهى بشكل مخروطى وقد تراوحت قياسات هذه القباب كالآتي:

القبة الشرقية: القُطر $18,80^{m}$ ، الارتفاع ٦ أمتار، والضريح $20^{m} \times 2,60c^{m}$، والباب $\times 1,60^{m} \times 50^{cm}$ 80^{cm} ويفصل هذه القباب وادي البواليد، انظر(*لوحة ١٢*).

القبة الغربية: القُطر $21,4^{m}$، والارتفاع ٩ أمتار وبها مناور تُفتح شرقاً، والضريح (لوحة ١٣-١٤).

$3^{m} \times 2^{m} \times 3^{m}$ والباب $1,70^{m}$ $86c^{m} \times 55^{cm}$ حيث تقدر مساحة الموقع بحوالى ١٠٠٠متر (شكل ٨).

٣,١. مقارنة موقع سلوة مع مواقع شرق النيل (مواقع ود بانقا والنقعه والمصورات)

اعتمدت الدراسة علي مقارنة المواد الآثارية التي تم الكشف عنها في العمل الميداني في كل من مواقع الضفة الغربية بمنطقة الدراسة (سلوة) والضفة الشرقية في كلٍّ من مواقع ود بانقا والنقعة والمصورات .

كشف ذلك الكم من اللقى الآثارية في منطقة سلوة علي تعدد أنماط الاستيطان البشري؛ وذلك للتنقل الثقافي والحضاري منذ فترات ما قبل التاريخ إلى العصور الوسطى ولا سيما أن سمات الحضارة المروية تكون الإشارة إلىها فيما يُسمي الفترة المروية وما بعد مروي والمتمثلة في المدافن التلية علي الضفة الغربية في منطقة سلوة وتعدد أشكالها دلالة علي أن هناك تعددًا ثقافيًّا واجتماعيًّا علي الضفتين الشرقية والغربية والتي تدل علي أن هنالك تحركات سكانية بين مواقع الضفة الغربية (سلوة) مع مواقع الضفة الشرقية (ودبانقا والنقعة والمصورات) والتي تقع داخل ما يسمي بجزيرة مروي بالضفة الشرقية للنيل التي استوطن فيها الانسان القديم واستخدم مرتفعاتها وتلالها للدفن عليها وإن كانت مواقع استيطان واضحة ربما دمرت بسبب عوامل التعرية والزحف الصحراوي والنشاط البشري في منطقة الدراسة.

أظهرت الدراسة أن المواد الآثارية التي تم الكشف عنها في الضفة الغربية التي تحوي الادوات الحجرية والفخار؛ وذلك لتميز هذه الضفة باستقبالها للأودية والخيران الواصلة إليها من صحراء بيوضة والتى كانت بطبيعة الحال مرتعا خصبا للمجموعات البشرية من فترات ما قبل التاريخ حتى فترة العصور الوسطى وكذلك الضفة الشرقية التى توجد بها مواقع مماثلة لمواقع الضفة الغربية مما يعني أن المواقع بالضفتين نتوقع فيها تواصل واستمرارية من العصور الحجرية إلى العصور الأخري التي تليها، حيث تظهر آثار الضفة الشرقية كثافة في الفترات التاريخية فيما بعد ٣٠٠٠ ق . م حيث تنتشر المدافن بالقرب من أماكن الأدوات الحجرية المذكورة كما تنتشر المدافن التلية بأحجامها المختلفة (كبيرة – متوسطة – صغيرة) والمغطاة بقطع الحجر الأسود؛ وكذلك الضفة الغربية كما تنتشر معظم هذه المدافن في أجزاء وادي النيل في منطقة الدراسة وفي مواقع ود بانقا والنقعة والمصورات علي الضفة الشرقية ومواقع سلوة وطبقة والجريف على الضفة الغربية. شمال وادى العاقر ووادى الهوبجى وتؤرخ هذه المدافن التلية إلى فترة مروى وما بعد مروى عليه يمكننا أن

[٥] رواية شفاهية: أشرف السر،٣٥ عام، البوليد، الخميس ٢٠١٩/١١/٤م.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

نخلص أن الضفة الغربية للنيل منطقة سلوة كانت مأهولة بالسكان منذ فترات ماقبل التاريخ وحتى نهاية الفترة المروية ٣٥٠ق. م، وتجدر الإشارة أن هنالك انقطاعًا استيطانيًّا لبعض الفترات الحضارية كرمة ونبتة في الضفة الغربية وتعد الضفة الغربية للنيل منطقة سلوة امتدادا جغرافيا لجزيرة مروى وأخذت طابع مروي أو فترة ما بعد مروي المتاخرة المتمثلة في تجمعات المدافن التلية بمواقع سلوة منطقة الدراسة ربما تكون ذات تواصل ثقافى مع مواقع الضفة الشرقية .

٤,١. التحليل الكمي باستخدام برنامج الإكسل:

إن أي مشروع تنقيب أو مسح لكسر الفخار يتطلَّب برامج محددة لتجميع بيانات الفخار وتحليلها لأجل الحصول على نتائج معينة، وتستخدم برامج عدة في هذا المجال التي تختلف من أدوات بسيطة إلى معقدة ويُعد استخدام برمجيات جداول البيانات الطريقة الأكثر عملية لتخزين البيانات المتعلقة بالفخار وتحليلها لاحقاً، مثل برنامج الإكسل (Microsoft Excel)، الذي يُعد أكثر البرامج استخداماً في هذا المجال لدراسات الفخار، ولا يتعارض استخدام الإكسل مع برامج قواعد البيانات الأخرى مثل الأكسس (Microsoft Acces) أو الفايل ميكر (File Maker) ولكنه يتعامل مع المستويات الأساسية لإدارة البيانات والعمليات الحسابية.

يعد برنامج الإكسل عبارة عن شبكة من جداول البيانات المؤلفة من خلايا، التي تتكون من صفوف وأعمدة، إذ تتدرج القيم الرقمية أو البيانات فيها وتدخل في الجداول وتخضع لعمليات حسابية، ويمكن عرضها علي شكل رسوم بيانية وتطبيق التحليلات الإحصائية عليها.

١,٤,١. برنامج الإكسل كأداة للتسجيل والإحصاء:

يعتمد الإحصاء باستخدام الإكسل على المُحددات المختارة المتعلقة بالفخار، التي يجب تسجيلها وتحليلها. تحدد هذه المُحددات اعتماداً على مستوى التوثيق المطلوب وعمليات التحليل التي سيتم تطبيقها. ويتم ذلك وفق مستويين: على مجموعات من كسر الفخار وتسجيل الكسر فردياً.

٢,٤,١. إحصاء مجموعات الفخار:

تعد المحددات الأساسية لإحصاء مجموعات كسر الفخار ضرورية لتوثيق أية مجموعة فخارية ودراستها سواء أكانت لمشروعات التنقيب أو المسح، ويعتمد الإحصاء هنا على عدد القطع التي جُمعت من السياقات/ الوحدات الأثرية المختلفة في حالة التنقيب أو المناطق/ المواقع في حالة المسوحات، ويمكن أن تتضمن المحددات معلومات مختلفة مثل:

المعلومات المرجعية: والتي تشمل المعلومات الأساسية التي تشكل الهوية ID، على سبيل المثال:

أ- الحفريات: اسم الموقع ،تاريخ التنقيب، المنطقة ،الغرفة، السياق، نوع السياق.

ب- للمسوحات: المحافظة، المدينة، الناحية، المنطقة ، اسم الموقع، تاريخ المسح، طبيعة الموقع.

نوع الفخار: وهو يشير إلى عدد القطع التجارية لكل نوع من الفخار يُعثر عليه. ويمكن أن تكون على شكل معلومات رئيسة (مثل: الفجار العام الفخار المزجج وما إلى ذلك) أو معلومات مفصلة (مثل: الفخار المطلي

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

باللون الأحمر. الفخار المزجج باللون الأخضر، وما إلى ذلك)، ويمكن تمثيل هذه المعلومات بالأسماء أو الرموز.

أجزاء الأواني: وتشير إلى الأجزاء الرئيسة المختلفة للآنية (فوهة، قاعدة، مقبض، مثعب وغيرها) وتسمى هذه القطع بالكِسر المميزة (Diagnostic)؛ وذلك لتميزها عن الكسر غير المميزة (Non-Diagnostic) التي تمثلها كِسر البدن عموماً.

(جدول ١) التوزيع التكراري لصفات القطع الاثرية وفق مواقع البحث

الرقم	اسم الموقع	الفترة	نوع القطعة			اللون					الزخرفة		السطح		نوع الصناعة		المجموع
			حافة	قاعدة	أخرى	احمر	اسود	بني	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقول	غير مصقول	يدوي	عجلة	
1	سلوة (طبقة)	مروي	3	2	5	2	4	_	4	4	6	3	7	10	_	10
2	سلوة (جبرونة)	العصر الحجري	_	_	10	3	2	3	2	8	2	6	4	10	_	10
3	سلوة (اركويت)	مروي	_	2	4	3	1	_	2	6	_	2	4	6	_	6
4	سلوة وسط	مروي	3	2	5	2	2	1	5	2	8	4	6	7	3	10
5	سلوة الضكورة	مروي	1	1	5	6	_	1	_	_	7	5	2	6	1	7
6	سلوة البواليد	مروي	_	_	8	2	2	_	4	_	8	3	5	6	2	8

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

(رسم بيانى ١) لصفات القطع الآثرية وفق مواقع البحث

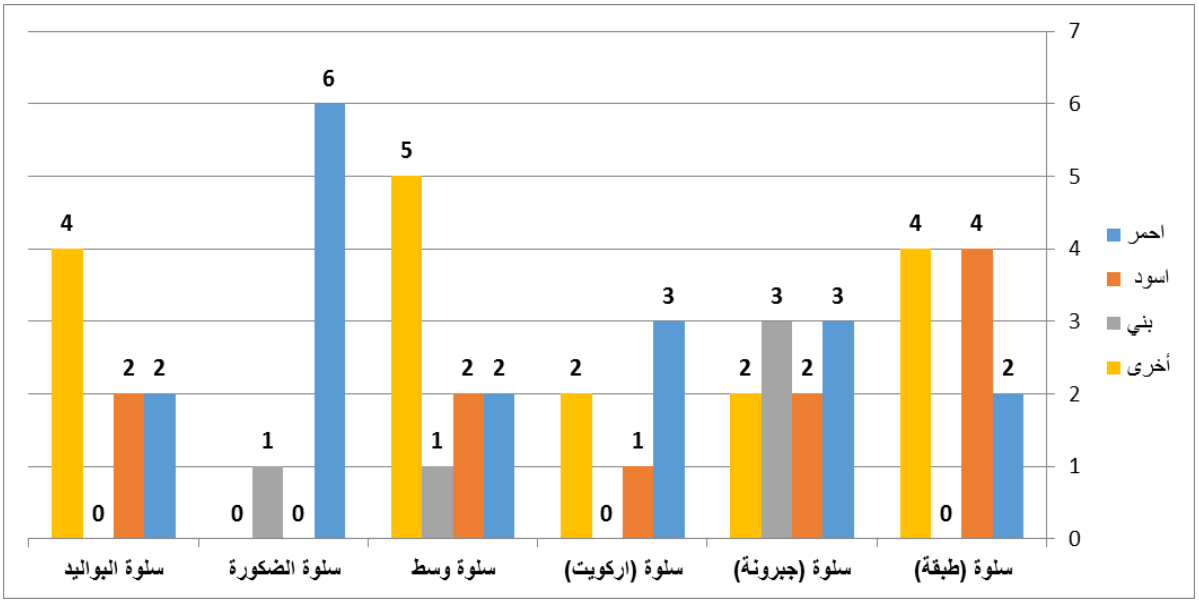

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(رسم بيانى ٢) التوزيع التكراري وفق لون القطع الآثرية

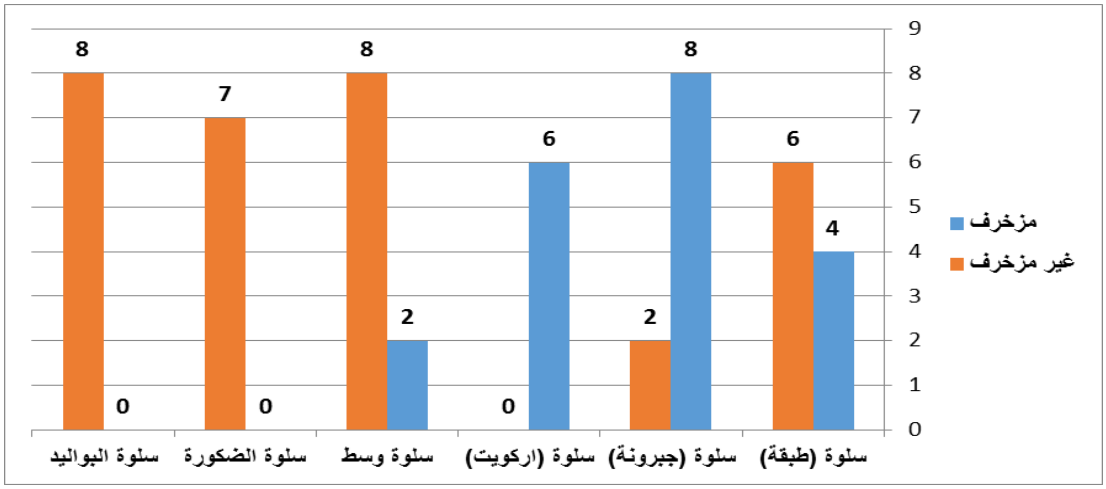

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

(رسم بيانى٣) التوزيع التكراري وفق الزخرفة للقطع الآثرية

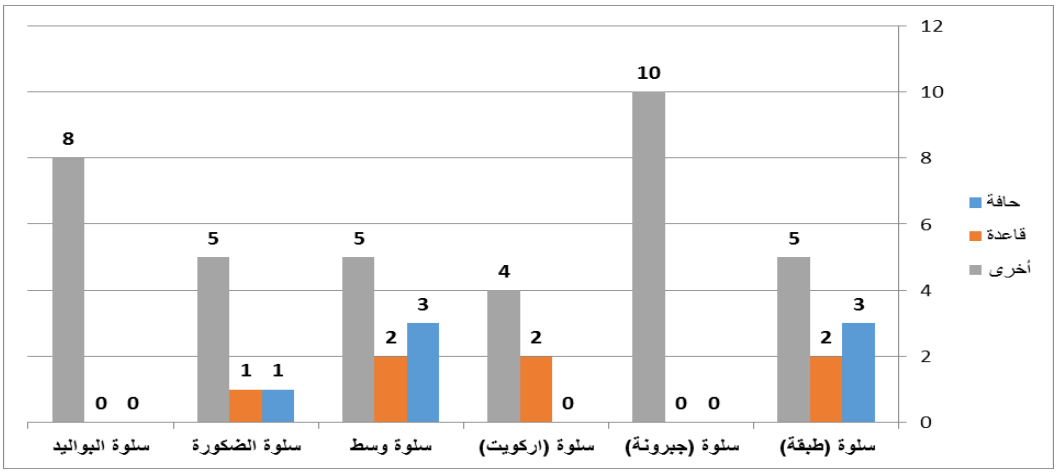

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

(رسم بيانى٤) التوزيع التكراري وفق نوع سطح القطع الآثرية

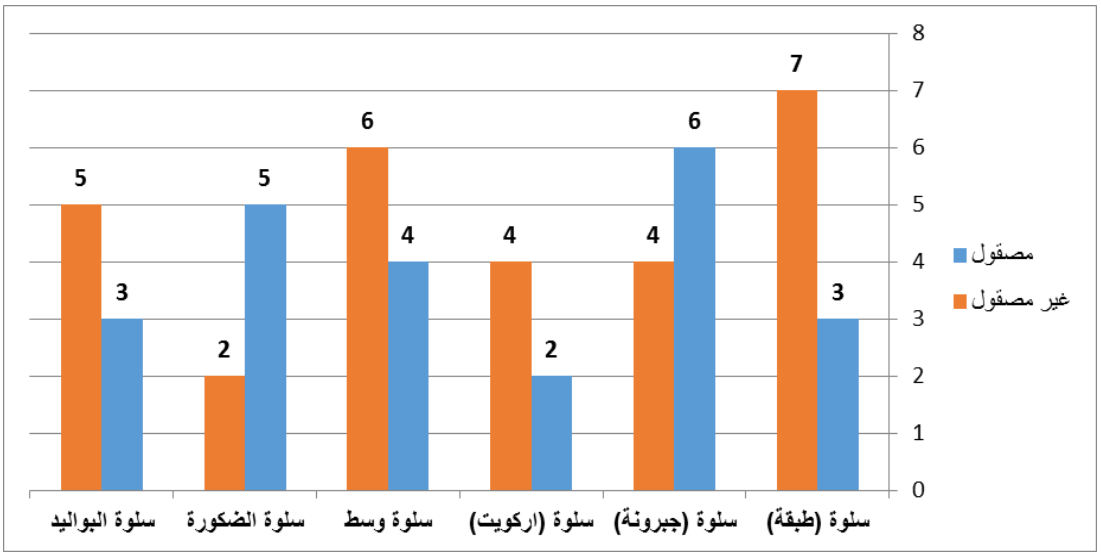

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(رسم بيانى ٥) التوزيع التكراري وفق نوع الصناعة للقطع الاثرية

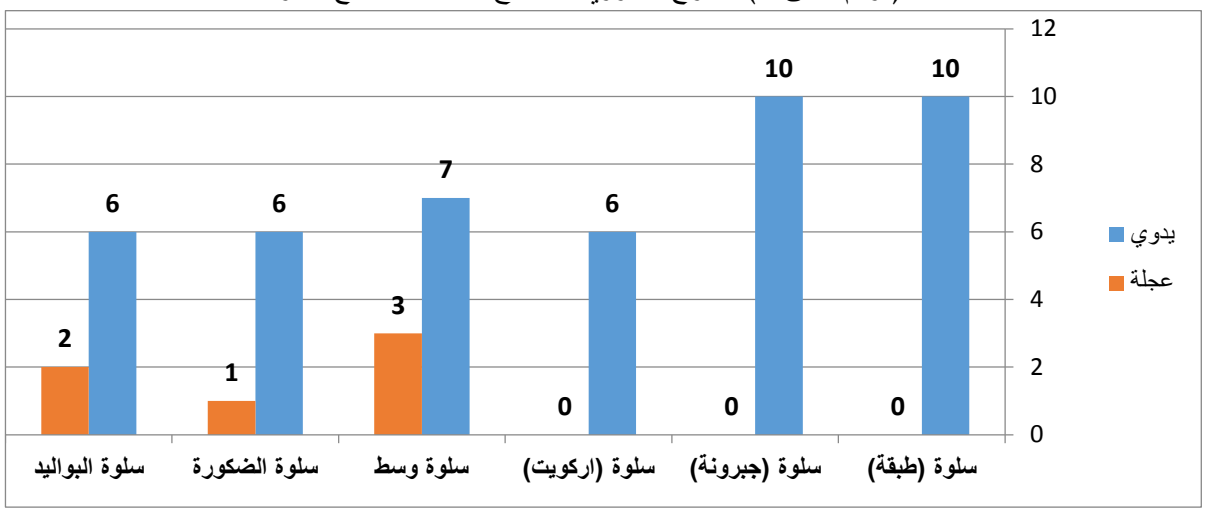

©إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢٣م

٥,١. نتائج الدراسة الميدانية بمنطقة الدراسة:

كشف العمل الميداني الآثاري في المنطقة عن كم هائل من الدلالات الأثرية والتاريخية ، المختلفة الفترات، حيث اختلفت المادة الأثرية والتاريخية نفسها الموجودة على السطح من ناحية الكمية والنوعية ، وقد سهلت طبيعة المنطقة السهلية في الوصول إلى التعرف على الملامح الأثرية والتوزيع الطبيعي لها تبعاً لتوافر الموارد الطبيعية في المنطقة من السهول والخيران، وتعددت تلك الإشارات على نطاق السهل، فتم تحديد خطوط الطول ودوائر العرض لكل المواقع وطول وعرض انتشار اللقي الأثرية، مع رسم خرائط كنتورية للمواقع، وجمع عينات من السطح للدراسة وتحديد الفترة ونوع الاستيطان، وتميزت هذه المنطقة بالموقع الجغرافي المميز بالقرب من مصادر المياه (النيل والأودية)، كما تنوعت هذه المواقع حيث تمثَّلت في المواقع الاستيطانية والمدافن التي تعود إلى الفترات المروية وما بعد مروي، والإسلامية – وفترات ما قبل التاريخ (العصور الحجرية).[٦]

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

– كشفت الدراسة عن كم هائل من الدلالات الأثرية تمثلت في مواقع أثرية تختلف عن بعضها البعض من خلال كمية ونوعية المادة الأثرية على السطح، تمثلت في عدد من الفترات الحضارية ، مع انقطاع لبعضها.

– ساعد وقوع هذه المواقع عند مصبات الأودية ما بين المواقع النيلية والبعيدة من النيل في دراسة المخلفات الأثرية بالموقع؛ وذلك بمقارنة المخلفات المادية للمواقع النيلية مع المواقع البعيدة عن النيل، وقد شكلت الأودية رابطاً ثقافيًّا واقتصاديًّا بين المواقع البعيدة من النيل والقريبة منه.

[٦] محمد، ندى بابكر، "المسح الآثاري للضفة الغربية للنيل في إقليم شندي الآثاري"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الخرطوم، ٢٠١١م ، ٣٢.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

– ساعدت دراسة مجاري المياه على معرفة طبيعة المنطقة الأثرية وتحديد المواقع الاستيطانية النشاطات السائد بها.

– تنوعت مواقع المدافن بمنطقة الدراسة وتمثلت في المدافن الدائرية والبيضاوية.

– شكلت الجبال والتلال المنتشرة في المنطقة مصدراً مهمًّا للمادة الخام التي صنع منها الإنسان أدواته في فترة العصور الحجرية والفترات الحضارية الأخرى.

– يتضح أن منطقة الدراسة بالضفة الغربية، ترتبط بالمواقع الأثرية بالضفة الشرقية، موقع ود بانقا – والنقعة والمصورات منذ قديم الزمان حتى الوقت الراهن؛ وذلك لمزاولتهم لأنشطة الزراعة والرعي بالضفتين.

أوصت الدراسة:

– الإسراع بإنقاذ المواقع المهددة بالدمار خاصة في الآونة الأخيرة، بعد عمليات التنقيب العشوائي عن الذهب، الذي كثر بالمنطقة.

– القيام بدراسات متخصصة مثل دراسة الفلكلور لجمع التراث الشفاهي بالمنطقة.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

ثبت المصادر والمراجع:

- النور، أسامة عبد الرحمن ، *تاريخ السودان القديم* ، أم درمان، ٢٠٠٦م.
- AL-NŪR, ʾUSĀMA ʿABD AL-RAḤMAN , *Tārīḫ al-sūdān al-qadīm* , ʾUm Drumān, 2006.
- التوم، مهدي أمين، *مناخ السودان*، القاهرة، ١٩٨١م.
- AL-TŪM, MAHIDĪ AMĪN, *Munāḫ al-Sūdān*, Cairo, 1981.
- عثمان، ناصر محمد، "مدينة شندي النشأة والتسمية"، *مجلة جامعة شندي*، ع.١، يناير ٢٠٠٤م، ٣٧.
- ʿŪṬMĀN, NĀṢĪR MŪḤĀMMĀD, «mādīnat šīndī al-ʾNāšʾah waʾl-tanimīh », *mağalat ğāmiʿat šindī*1, 2004 , 37.
- محمد، ندى بابكر، "المسح الآثاري للضفة الغربية للنيل في إقليم شندي الاثاري" ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة الخرطوم ، ٢٠١١م.
- MŪḤĀMMĀD, NĀDĀ BĀBĀKR, «al-Masḥ al-ʾaṯārī liʾl-ḍafa al-ġaribīya liʾl-Nīl fī ʾIqalīm Šindī al-ʾaṯārī» , *Unpublished PhD Thesis*, University of Khartoum, 2011.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

الكتالوج

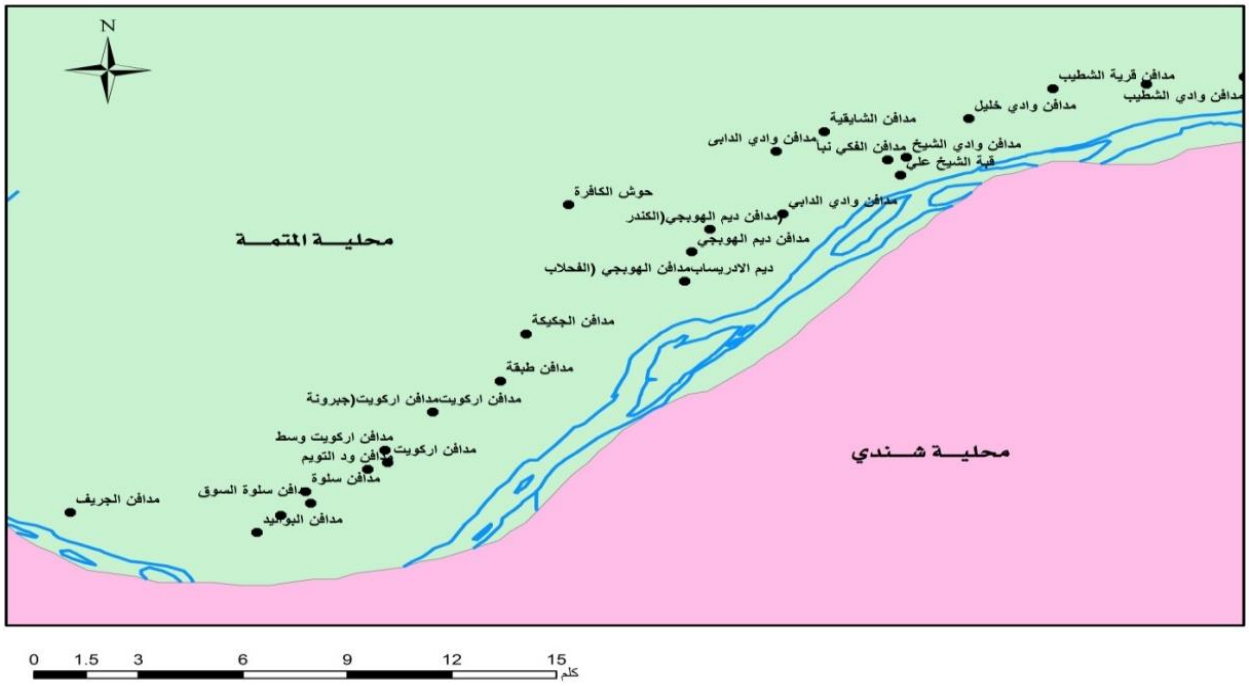

(خريطة ١) توضح موقع منطقة الدراسة؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

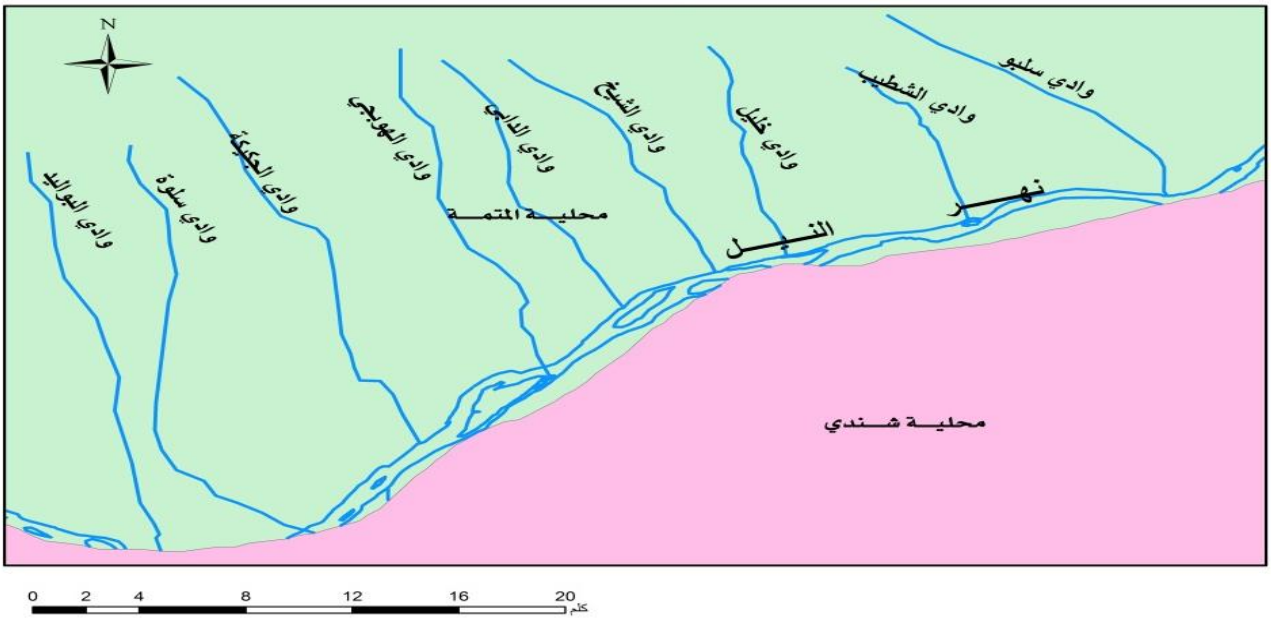

(خريطة ٢) توضح مصادر المياه ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

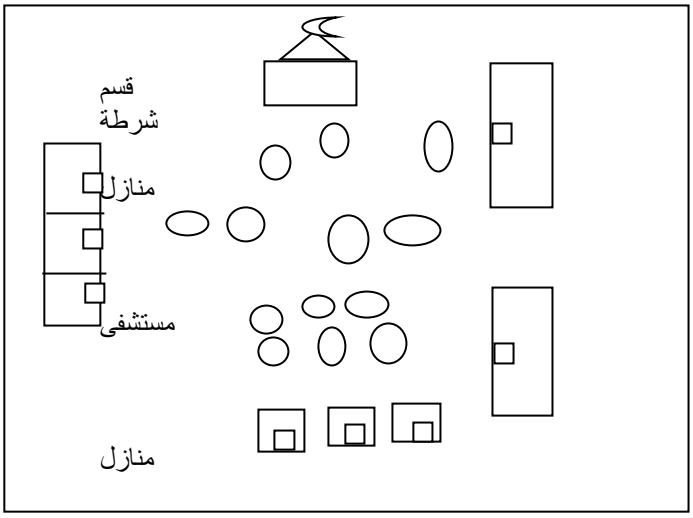

(شكل ١) يوضح موقع مدافن الجكيكة ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

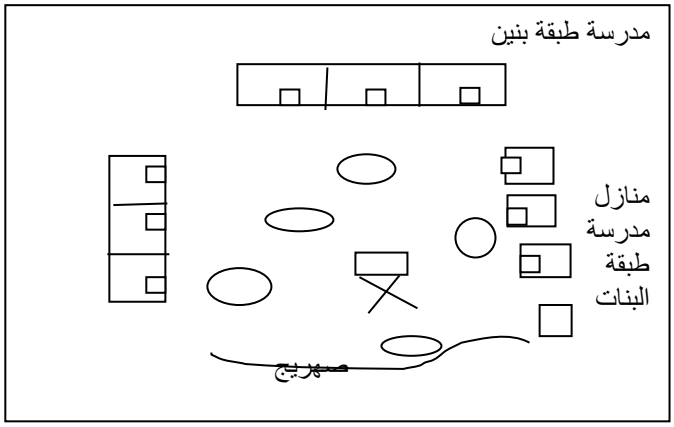

(شكل ٢) يوضح موقع مدافن طبقة ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

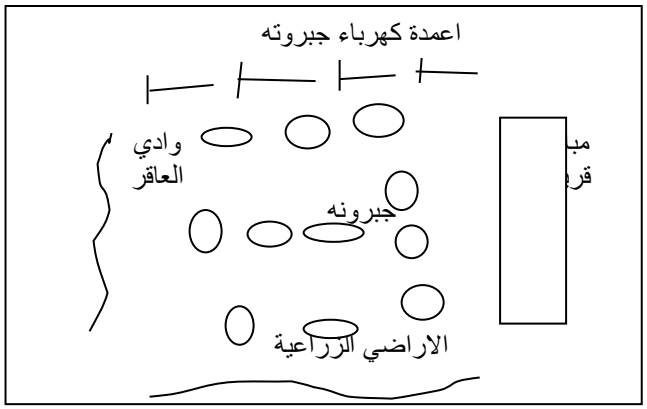

(شكل ٣) يوضح موقع اركويت (جبرونة) ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

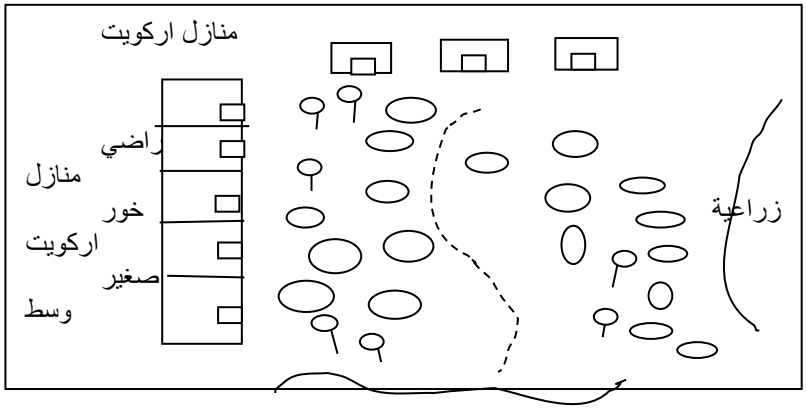

(شكل ٤) يوضح مدافن أركويت البشيراب ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

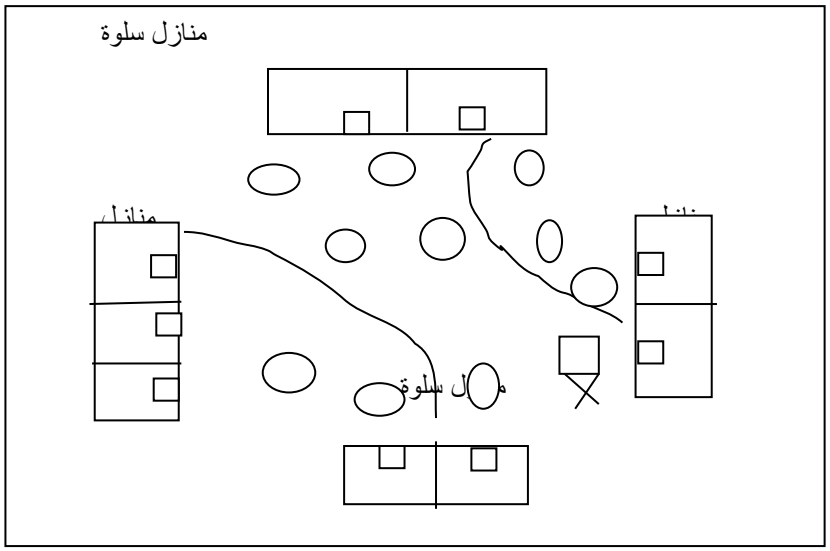

(شكل ٥) يوضح مدافن سلوة وسط ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م.

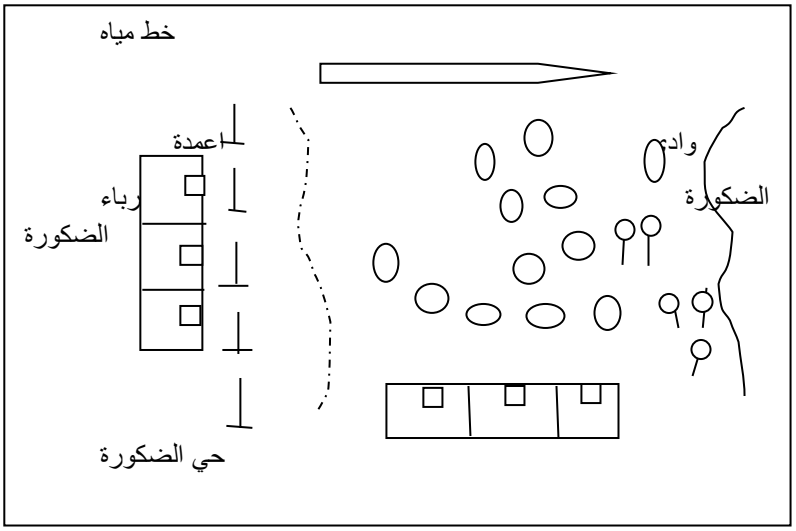

(شكل ٦) يوضح مدافن سلوة الضكورة ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

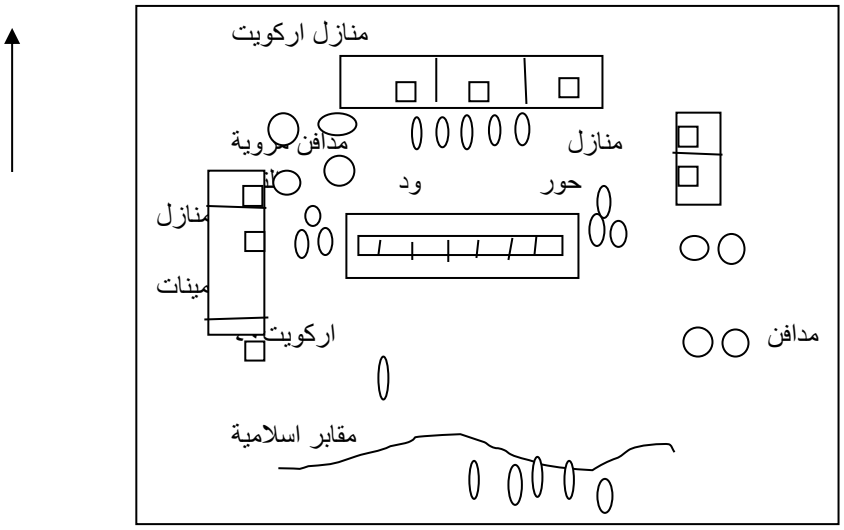

(شكل ٧) يوضح مدافن ود التويم حلة الفقراء ؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م

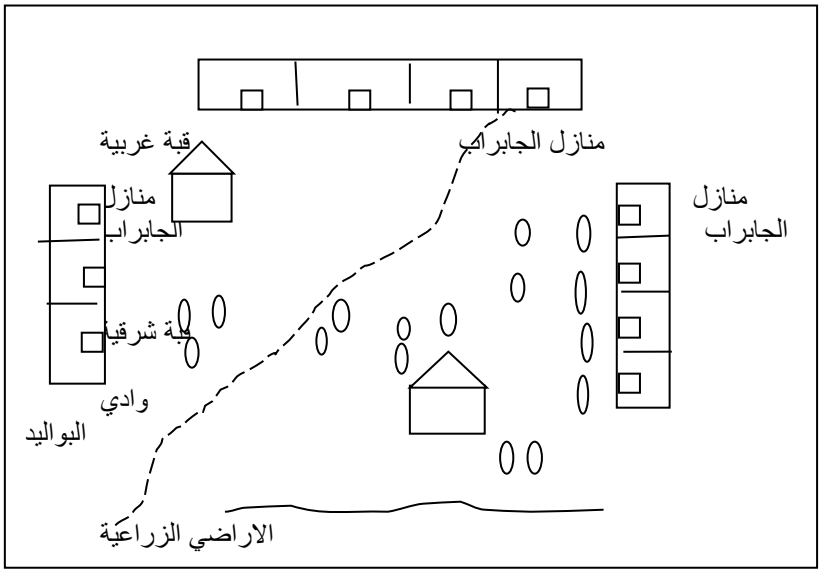

(شكل ٨) يوضح مدافن وقباب البوالد؛ © عمل الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(لوحة ١) منظر عام يوضح مدافن الجكيكة – تظهر عليها العظام البشرية

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ٢) يوضح موقع مدافن طبقة

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

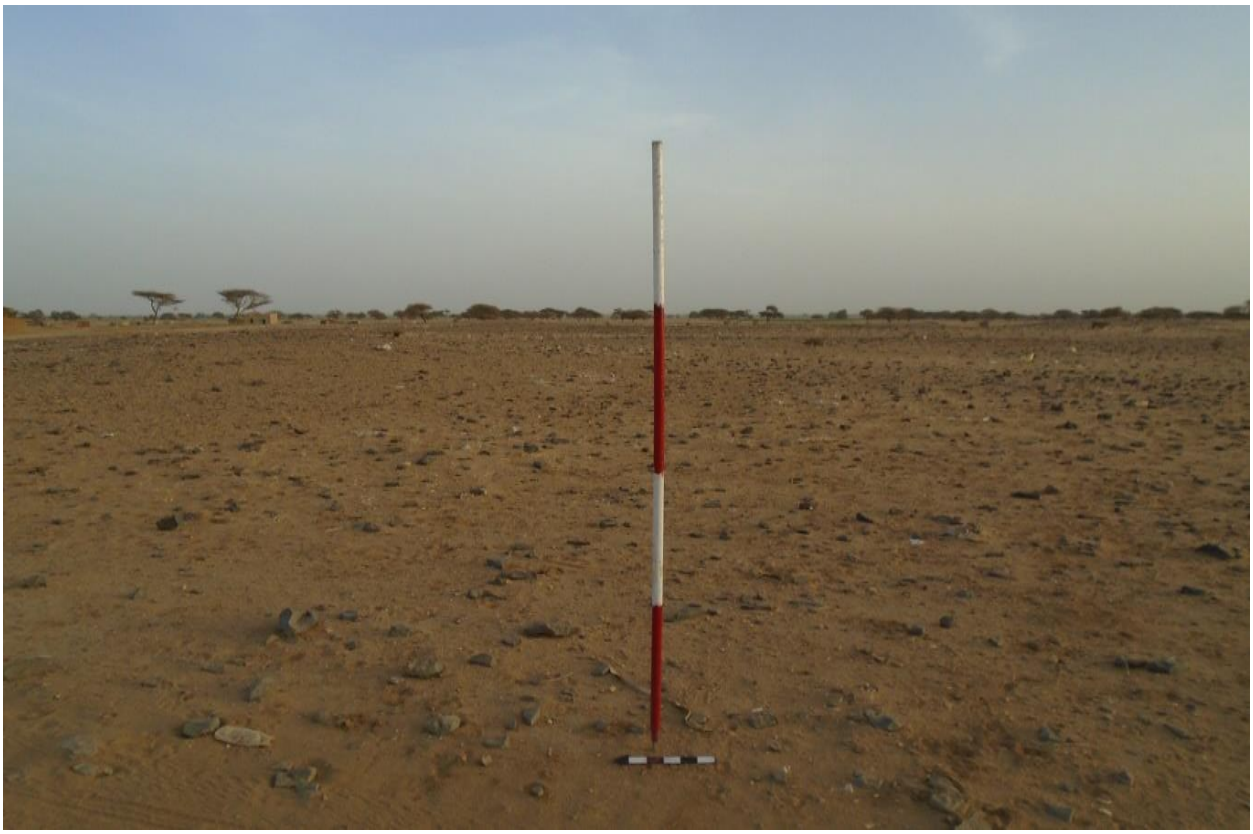

(لوحة ٣) منظر عام يوضح موقع أركويت (جبرونة)؛

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ٤) توضح زخارف واشكال فخار العصر الحجري الحديث لموقع جبرونة.

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(لوحة ٥) منظر عام يوضح مدافن أركويت البشيراب

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

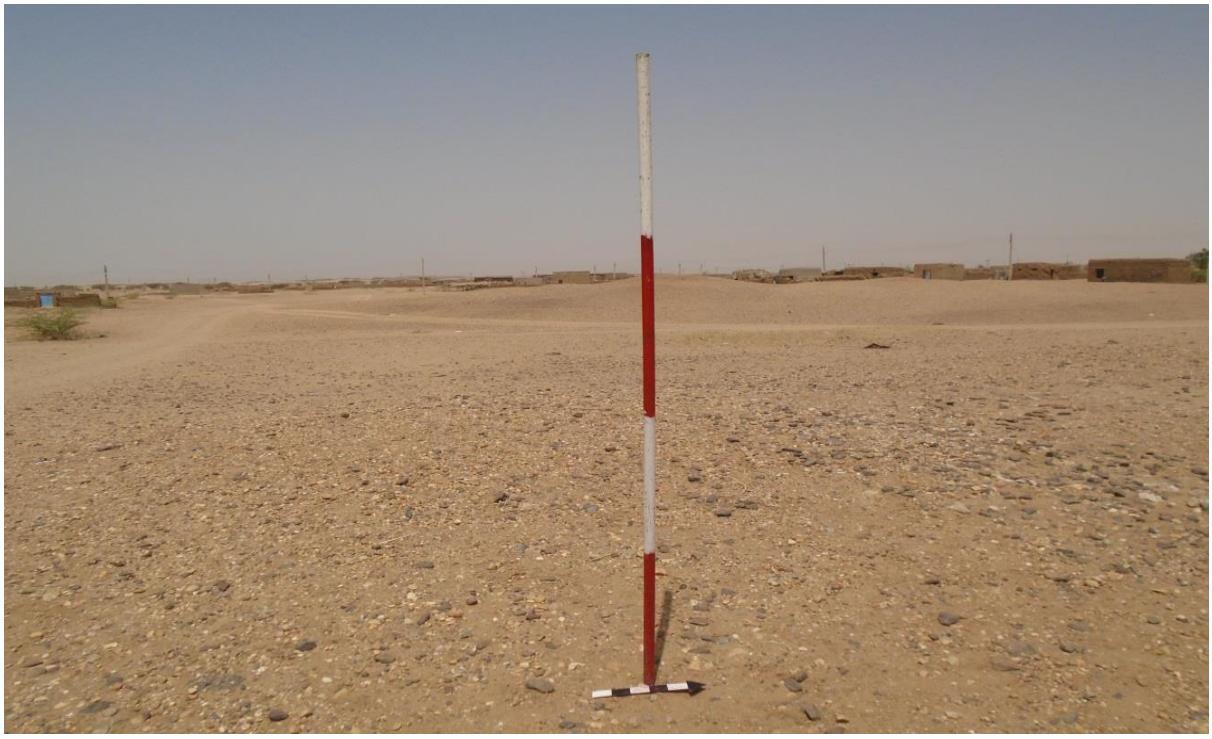

(لوحة ٦) منظر عام يوضح مدافن سلوة وسط

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

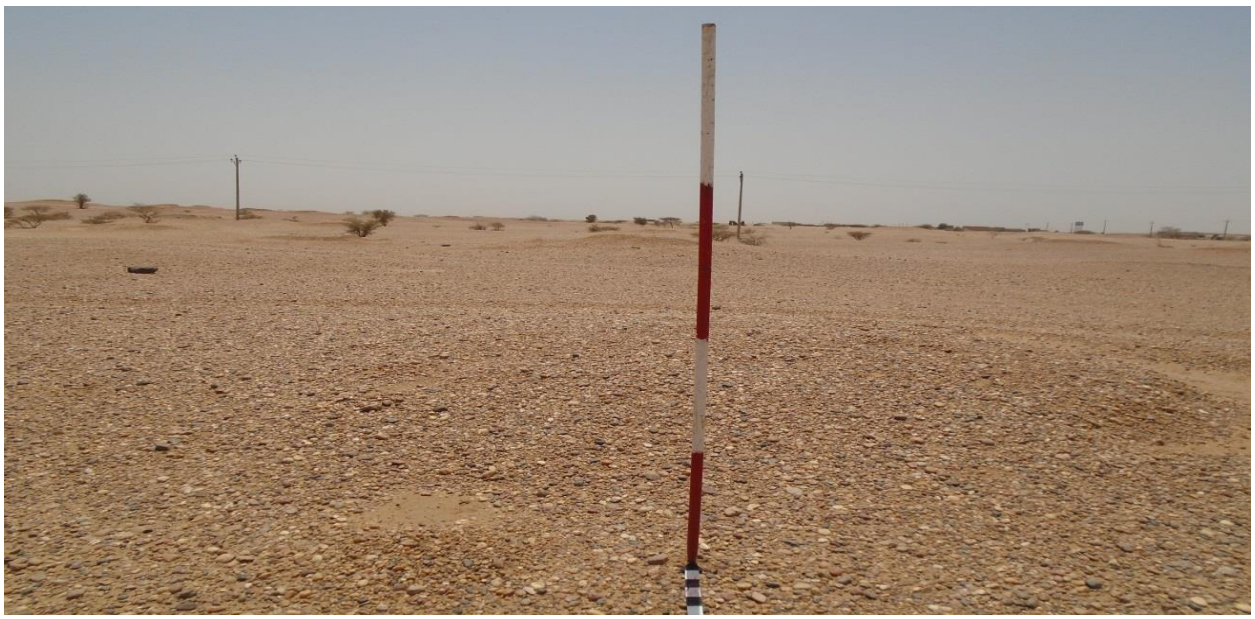

(لوحة ٧) منظر عام يوضح مدافن سلوة الضكورة

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ٨) توضح نوع الفخار المروي بموقع سلوة الضكورة

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(لوحة ٩) توضح نوع الفخار المروي بموقع سلوة الضكورة من (الداخل)

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ١٠) منظر عام يوضح مدافن ود التويم حلة الفقراء

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(لوحة ١١) منظر عام توضح أضرحة أولاد التويم من الداخل

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ١٢) منظر عام يوضح القبة الشرقية

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

DOI 10.21608/ cguaa.2023.186221.1158

(لوحة ١٣) منظر عام توضح القبة الغربية

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م

(لوحة ١٤) توضح أحدى القباب من الداخل

© تصوير الباحث ٢٠٢٢م